سيدي الشيخ شمس الدين يخدم الاستاد حتى خدم خدمه
الاحرار والعبيد والقريب والبعيد وشاع ذكره وفاح
نشره وعظم شانه وعلا برهانه وانتفع به خلق كثير
والعدد الجم الغزير وحققته بركة ذلك الاستاد الكبير
وظهر له الفضايل الكثيرة والمناقب الغزيرة فمن
مناقبه ماحكاه لي بعض اصحابه من اهل القران وكان
دينا خيرا نقيا ظاعنا في السن قال كنت ذات يوم
جالسا بين يديه سيدي الشيخ شمس الدين بن كتيله
وكان ذلك اليوم يوم عرفة وكان بعد صلاة العصر
اذ قال له رجل من اصحابه ياسيدي العبد ماعاد ينظر
الشيخ محمد بن ظاهر الابوصيري المجذوب قال فاشار
الشيخ اليه باصبعه الشاهد وقال له انظر نحو اشارتي
قال فنظرت نحو اشارته فكشف لي عن اهل عرفات
فرايت الشيخ محمد بن ظاهر وهو حامل فرده على ظهره
وهو واقف مع اهل عرفات يدعو ويتضرع الى الله
تعالى ثم حيل بيني وبينه فاختفى عني فعند ذلك
قام سيدي من بيننا ودخل الخلوة رضي الله عنه
وجعلت اتعجب مما رايت وما وقع لسيدي الشيخ
الامام العالم العلامة سيدي شمس الدين بن كتيله
ايضا ماحكاه لي الشيخ شمس الدين المعروف بابن
عبد القادر جزاه الله خيرا قال ارسلني سيدي الشيخ

المشار

المشار اليه في شفاعة عند الخواي يحيى بن نصيف وكان
مدرك صند فايساله في اطلاق رجل محبوس عنده فلما
سالته في اطلاقه قال لي عد علي غدا قال فرجعت الى
سيدي واخبرته فسكت سيدي عند ذلك فلما كان
من الغد ارسلني اليه ثانيا فقال لي عد علي غدا
فرجعت الى سيدي واخبرته فسكت فلما كان من اليوم
الثالث ارسلني سيدي اليه فوجدته قد ركب فرجعت
الى سيدي واخبرته انه ركب الى بعض البلاد فقال لي ركب
قلت نعم ياسيدي قال فسكت ساعة وهو مطرق
الى الارض ثم رفع راسه الي وقال لي ركب قلت نعم
ياسيدي فقام يدخل الخلوة فسمعته يقول اللهم ارفع
حلمك عنه اللهم اشدد وطاتك عليه قال فلما كان
بعد ساعة او ساعتين اذ جاخبره الى المحلة انه قتل
في يومه ذلك لقيه بعض اعدايه فقتلوه نعوذ بالله
من تغيير خواطر الفقرا وما وقع للشيخ المشار اليه
ان ثلاثة انفس من اصحابه جاوا اليه للزيارة من بعض
البلاد فاشتهى كل واحد منهم شهوة ياكلها عند الشيخ
فمنهم من قال اليوم اكل عند سيدي بيراف وجبن
طري وعسل فقال الثاني انا ما اكل الا زلابية وعسل
فقال الثالث انا ما اكل الا سمك مقلي فلما دخلوا الى الشيخ
سلموا عليه وجلسوا بين يديه قال فجعل الشيخ ينظر